

## تفسير ابن عربي

@ 159 @ | إلى الآية 28 [ | | ^ ( ومن كان يريد العزة فإِ العزة جميعا ) ^ أي : العزة  
صفة من صفات اِ مخصصة | به ، من أرادها فعليه بالفناء في صفات اِ تعالى عن صفاته ، ثم  
علم طريق التجريد | ومحو الصفات بقوله : ! 2 2 ! أي : النفوس الصافية الطيبة عن |  
خبائث الطبائع الباقية على نور فطرتها ، الذاكرة لميثاق توحيدها ! 2 2 ! | بالتزكية  
والتحلية ! 2 2 ! أي : يرفع ذلك الجنس الطيب إلى حضرته دون غيره فيتصف | بصفة العزة  
وسائر الصفات . أو إليه يصعد العلم الحقيقي من التوحيد الأصلي الفطري | الطيب عن خبائث  
التوهمات والتخيلات والعمل الصالح بمقتضاه يرفعه دون غيره كما | قال أمير المؤمنين عليه  
السلام : ' العلم مقرون بالعمل ، والعمل يهتف بالعمل ، فإن أجابه | وإلا ارتحل ' ، أي :  
سلم الصعود إلى الحضرة الإلهية هو العلم والعمل لا يمكن الترقى | إلا بهما ولا يكفي  
التوحيد الذي هو الأصل في الاتصاف بعزته وسائر صفاته لأن | الصفات مصادر الأفعال فما لم  
يترك الأفعال النفسية التي مصدرها صفات النفس بالزهد | والتوكل ولم يتجرد عن هيئاتها  
بالعبادة والتبتل لم يحصل استعداد الاتصاف بصفاته | تعالى ، فكان العلم الحقيقي الذي هو  
التوحيد بمثابة عضادتي السلم والعمل بمثابة | الدرجات في الترقى . |